Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحاضرين مطرقين ، فسمع همسا ينبعث من أعماقه يهمس : « لو كانوا يعلمون من أمرى ما أعلم لتركوها والتفوا حولى أنا ، فإنى سأفارقهم إلى الأبد عما قريب ، ليودعونى الوداع الأخير » .

وراحت عجلة الزمن تدور وهو غارق فى الكتابة ، وفى ليلة من الليالى نام مبكرا ليريح ذهنه المكدود ، وراح فى سبات عميق ، وسمع وهو نائم طنينا ، فلم يحفل به ، حسب أنه يحلم ، ثم صك أذنيه بكاء وشهيق ، فهب من نومه مرعوبا مفزوعا ، ووضع يده على قلبه ، ليرى ألا يزال ينبض بالحياة .

وتلفت خافق القلب ، فرأى زوجه تنشج بالبكاء . فقال لها فى لهفة :

ـــ ماذا جرى ؟

فقالت فى صوت تخنقه العبرات :

ـــ أمى .

ـــ ماذا دهاها ؟

ـــ ماتت .

فأطرق ، وأخذت إحساسات الرهبة والخوف تنقشع عن صدره وانبلجت الحقيقة ناصعة أمام عينيه ، لقد تحقق حلم زوجه ، وذهبت أمها ، ولم يعد هناك ما يخافه أو يخشاه ، فأحس سرورا يغمره ، سرور من أطلق سراحه بعد أن حكم عليه بالموت .

وقبرت حماته ، وعاد إلى داره وهو مفعم بالغبطة ، ودخل مكتبه ، وراح يقرأ فى هدوء ما كتبه من قصة حياته . فعجب . واشتد عجبه ، إنه لم يسبق له أن كتب شيئا ، وما كان يعرف أنه قادر على أن يكتب ذلك الذى يقرؤه الساعة مأخوذا مشغوفا ، كانت الصفحات التى يكتبها زاخرة بالحياة ، إنها ومضات فكر ، ونبضات قلب ، وذوب نفس .